البنية التركيبية التحويلية في سورة النحل، دراسة في ضوء التحويل بالاستبدال

اسم المشرف:
د. أحمد محمد سليم
جامعة رابرين / كلية التربية
ahmad.slim@uor.edu.krd

اسم الباحث:
خدر محمد حسن خدر
طالب
khdir.٢٣١٢٢٣٠٢٢@uor.edu.krd

الكلمات المفتاحية: التحويل، التحويل بالاستبدال، سورة النحل، الاستبدال في السورة، الخاتمة.

كيفية اقتباس البحث

سليم، أحمد محمد ، خدر محمد حسن خدر، البنية التركيبية التحويلية في سورة النحل، دراسة في ضوء التحويل بالاستبدال،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The transformational syntactic structure in Surat An-Nahl, a study in light of transformation by substitution

Supervisor's Name:
Dr. Ahmed Mohamed Salim
University of Raparin / Faculty of Education

Researcher's Name:
Khader Mohammed Hassan Khader
Student

Keywords : transformation, transformation by substitution, Surah An-Nahl, substitution in the surah, conclusion.

How To Cite This Article
Salim, Ahmed Mohamed, Khader Mohammed Hassan Khader, The transformational syntactic structure in Surat An-Nahl, a study in light of transformation by substitution,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study deals with (the transformational syntactic structure in Surat An-Nahl, a study in light of transformation by substitution), using a clear and explicit analytical approach.

The transformational structural study of Surat An-Nahl aims to analyze the surah's deep structure, which cannot be understood solely through a surface reading, but rather by uncovering the hidden relationships and connections that give the text its coherence and semantic, rhetorical, and interpretive power. This study relies on the theory of transformational generative grammar in linguistics and applies it to the Qur'anic text to understand its structural engineering.

Apparent surface structure (compositional study): The words, sentences, and verses as we read them in their apparent sequence.

Deep structure (translational study): The network of logical, semantic, and causal relationships that connect the parts of the text to one another, and the source of its multiple meanings and rhetorical brilliance.
It is worth noting that conversion by substitution is one of the most prominent elements of conversion, and it includes in our study: the hypothetical shift from a verb to a noun, the hypothetical shift from an explicit infinitive to an implied infinitive, the hypothetical shift from a derived noun to a relative pronoun, the hypothetical shift from an active to an passive, and the hypothetical shift from a verb to a verbal noun.

الملخص

تتناول هذه الدراسة (البنية التركيبية التحويلية في سورة النحل، دراسة في ضوء التحويل بالاستبدال)، مستخدمة منهجًا تحليليًا واضحا مبينا.

تهدف الدراسة التركيبية التحويلية لسورة النحل إلى تحليل البنية العميقة للسورة، والتي لا تُفهم من خلال قراءة السطح النصي فحسب، بل من خلال الكشف عن العلاقات والروابط الخفية التي تمنح النص تماسكه وقوته المعنوية والبلاغية والتفسيرية. تعتمد هذه الدراسة على نظرية النحو التوليدي التحويلي في اللسانيات، وتطبقها على النص القرآني لفهم هندسته البنيوية.

البنية السطحية الظاهرة (الدراسة التركيبية): هي الكلمات والجمل والآيات كما نقرأها بالتسلسل الظاهر.

البنية العميقة (الدراسة التحويلية): هي الشبكة من العلاقات المنطقية والدلالية والسببية التي تربط أجزاء النص بعضها ببعض، وهي مصدر الدلالات المتعددة والروعة البيانية.

ومن الجدير بالذكر أن التحويل بالاستبدال هو عنصر من عناصر التحويل، وهي من أبرزها، ويشمل في دراستنا: العدول الافتراضي عن الفعل إلى الاسم، والعدول الافتراضي عن المصدر الصريح إلى المصدر المؤول، والعدول الافتراضي عن الاسم المشتق إلى الموصول الاسمي، والعدول الافتراضي عن المعلوم إلى المجهول، والعدول الافتراضي عن الفعل إلى اسم فعل.

المقدمة

الحمدلله أولا وآخرا، وأفضل الصلاة وأتم السلام على من لا نبي بعده، ونبي آخر الزمان، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين، أما بعد:

دراسة سورة النحل من المنظور التركيبي التحويلي ليست مجرد تحليل لغوي جاف، بل هي رحلة في أعماق النص القرآني تكشف عن إعجازه البنيوي، وتظهر كيف أن الترتيب الظاهري للآيات يحكمه منطق داخلي عميق يجمع بين الجمال اللغوي والحكمة التشريعية، مما يعزز الإيمان بأن هذا الكلام لا يمكن أن يكون من صنع بشر.

يُعدّ التحويل بالاستبدال من أبرز العناصر التي تؤثر في فهم النصوص وتوجيه معانيها، إذ لا يمكن فصل اللغة عن هذا العنصر.

وتظهر أهمية هذا الموضوع في مجالات متعددة كالدراسات اللغوية، والنحوية والصرفية، والبلاغية، والتفسيرية، والإحصائية، حيث يُبنى الفهم الصحيح للنصوص على وجود العلم بعناصر التحويل، ومنها الاستبدال، كما أن غياب إدراك هذا العنصر التحويل يؤدي إلى إساءة الفهم، أو إلى تأويلات خاطئة ومضللة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ(البنية التركيبية التحويلية في سورة النحل، دراسة في ضوء التحويل بالاستبدال).

ويتضمن البحث على الملخص باللغتين العربية والإنجليزية والمقدمة والمدخل، ومفهوم الاستبدال، وأنواع التحويل بالاستبدال، والخاتمة، إضافة إلى فهارس للمصادر والمراجع.

المدخل

مفهوم الاستبدال

التحويل بالاستبدال:"الاستبدال هو إمكانية إقامة وحدة لغوية أو وحدة إسنادية مقام وحدة لغوية أو وحدة إسناديّة أخرى"(١)

كما أن الاستبدال باب من أبواب التكافؤ من حيث جمعه لكل العناصر التي يمكن أن يُستبدل بعضها ببعض في سياق معين، والعلائق الاستدلالية هي علائق قياسية فما يقع في خانة واحدة يأخذ حكمًا واحدا وإن تعددت صوره"(٢)

والتكافؤ من ميزات اللغة العربيّة، يقول ابن فارس:"من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يُعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما مُيّز فاعل من مفعول، ولا مُضاف من منعوت ..." (٣)

ففي هذا القول إيماء إلى تكافؤ البنية السطحيّة والبنية العميقة في اللفظ وافتراقهما في المعنى، والتحويل بالاستبدال يشمل كل الوحدات الإسنادية الوظيفية (المؤدية وظائف المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول والنعت ...) حيث تُستبدل كلّها بمفرد يرتد إلى مصدر أو مشتق(٤).

مثال: قال تعالى:﴿وَتَرَكْنَا بَعضَهُمْ يَومَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾(٥) فالوحدة الإسنادية " يموج " وردت في محل نصب مفعولاً به ثانيا لفعل التحويل الماضي " ترك "، حيث أن بنيتها العميقة " مائجا(٦).

مثال: قال تعالى:﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ﴾(٧) فالوحدة الإسنادية الماضية البسيطة " الذين آمنوا " قد أدت وظيفة نائب فاعل، كما وأن بنيتها العميقة هي " المؤمنون "(٨).

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

أنــواع التحويل بالاستبدال في سورة النحل

ينقسم هذا الموضوع على خمسة أشياء، كالتالي:

١. العدول الافتراضي عن الفعل إلى الاسم:

توطئة: مفهوم العدول لغة واصطلاحاً:

عَدَلَ عَدْلاً وعُدُولاً: مال، وعدل عن الطريق: حاد، وإليه: رجع، والعدل: الإنصاف، وهو إعطاء المرء ما له وأخذ ما عليه، والعدل: المِثْل وَالنظير، ونصف الحِمْل يكونُ على أحد جَنْبَي البعير، ويقال لكل من لم يكن مستقيما حدل، وضده عدل، يقال: هذا قضاء حدل غير عدل. وعدل عن الشيء يعدل عدلا وعدولا: حاد، وعن الطريق: جار، وعدل إليه عدولا: رجع. وما له معدل ولا معدول أي مصرف. وعدل الطريق: مال. ويقال: أخذ الرجل في معدل الحق ومعدل الباطل أي في طريقه ومذهبه. ويقال: انظروا إلى سوء معادله ومذموم مداخله أي إلى سوء مذاهبه ومسالكه[٩].

قال الخليل بن أحمد:"العِدْلان: الحملان على الدّابة من جانبين، وجمعه أعدال، عُدِل أحدهما بالآخر في الاستواء كي لا يرجح أحدهما بصاحبه، والعَدْل أن تَعْدِلَ الشيء عن وجهه فتميله، وعدلته عن كذا، وعدلتُ أنا عن الطريق"[١٠].

فدلالة العدول على الميل مستنبطة من معادلة الأحمال؛ إذ لابد من إمالتها عند تسوية بعضها ببعض.

ولقد أشار اللغويون إلى العدول في مباحثهم النحوية والصرفية وعبروا عنها بالعدل أحياناً ، فالعدل والعدول مصدران للفعل «عَدَلَ» كما ذُكر آنفاً، قال ابن السراج في أصوله:"ومعنى العَدْلِ أن يشتق من الاسم النكرة الشائع اسمٌ ويغير بناؤه، إما لإزالة معنى إلى معنى وإما لأن يسمى به، فأما الذي عُدل لإزالة معنى إلى معنى فمثنى وثلاث ورباع وأحادَ، فهذا عُدِلَ لفظه ومعناه، عُدِلَ عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين، وعن لفظ اثنين إلى لفظ مثنى، وكذلك أحاد عُدِلَ عن لفظ واحد إلى لفظ أحاد، وعن معنى واحد إلى معنى واحد واحد، وسيبويه يذكر أنه لم ينصرف؛ لأنه معدول وأنه صفةٌ، ولو قال قائلٌ: إنه لم ينصرف لأنه عُدل في اللفظ والمعنى جميعًا، وجعل ذلك لكان قولًا. فأما ما عُدل في حال لتعريف، فنحو عُمَرَ وزُفَرَ وقثم، عُدلنَ عن عامرٍ، وزافرٍ"[١١].

وفي عصرنا الحديث ذهب علماء اللسانيات إلى أنّ العُدُول هو "الخروج عن مستوى اللغة المثالي إلى مستوى اللغة الإبداعي الذي يعتمد على اختراق هذه المثالية لخلق صورة فنيّة

متميّزة"[١٢] أي: الخروج عن المستوى النمطي إلى المستوى الفنّي، فالمستوى النمطي يمثل النظام أو الأصل اللغوي[١٣].

أما العدول الافتراضي عن الفعل إلى الاسم هو ظاهرة نحوية عربية تَشْمَلُ استخدام الاسم (كالمصدر أو اسم الفاعل أو اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم التفضيل) بدلًا من الفعل في الجملة لأغراض بلاغية أو نحوية، سواءً للاختصار أو التوكيد أو التعميم أو غير ذلك، وإليك التفصيل:

❖ **أولا | المصدر:**

المصدر هو الاسم الدال على الحدث مجردًا عن الزمان متضمنا أحرف فعله لفظا مثل (عَلِم عِلْمًا)، أو تقديرًا مثل (قاتل قتالاً)، أو معوَّضًا مما حذف بغيره مثل (وعد عدة) و (سلم تسليما)[١٤].

فإذن المصدر اسم يدل على حدث كالفعل، ولكنه يختلف عنه في أنه لا يحدد زمانا معينا في الدلالة، مثال على ذلك (ضرْبٌ، نجاحٌ، كِتابة،...) وغير ذلك، يدل على حدث واقع، ولكن لا يعرف متى وقع.

ويقول فاضل السامرائي:"استعملت العربية نوعين من المصادر: مصادر صريحة ومصادر مؤولة، فمن المصادر الصريحة قولك:(أعجبني انطلاقك) ومن المؤولة قولك:(أعجبني أن تنطلق)" [١٥].

وجدير بالذكر يُستخدم المصدر بدل الفعل لتأكيد الفعل أو تعميمه، مثال على ذلك قوله تعالى في سورة لقمان:﴿وَمَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[١٦] بدلًا من:(وَمَا خَلَقْنَاكُمْ وَلَا بَعَثْنَاكُمْ) فهنا استخدم المصدر للدلالة على التأكيد على الحدث، وكذلك قولك:(ضربًا شديدًا عاقبته) بدلًا من (عاقبته بشدة).

وقد ورد (المصدر) في سورة النحل، في آيات عدة، منها:

ـ قال تعالى:﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْها جائِرٌ وَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[١٧] فكلمة (قَصْدُ) مَصْدَرٌ على وزن (فَعْل) بِمَعْنَى إِقَامَةِ السَّبِيلِ، أَوْ تَعْدِيلِ السَّبِيلِ، وَلَيْسَ مَصْدَرَ قَصَدْتُهُ بِمَعْنَى أَتَيْتُهُ[١٨].

و (قصد السبيل) أي الطريق القاصد، أي: المستقيم، ووصف السبيل بالقصد وهو المصدر من باب التأكيد القوي على الاستقامة، نقول: رجل عادل. فإذا أردنا المبالغة في وصف عدله، قلنا: رجل عدل [١٩].

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

ويقول فاضل السامرائي:"قياس مصدر الفعل المتعدي الثلاثي (فَعْل) كضرب ضربا، وأكل أكلا، وفهم فهما، ما لم يكن حرفة، فإنه يكون على (فِعالة) كسقى سَقْيًا وسِقاية، وحجب حجبا وحجابة"[٢٠].

❖ **ثـانيـا | اسم الفاعل:**

وقال ابن جني:"وهي صفة دالة على الحدث والذات، معناها الحدوث والتجدد"[٢١].

وجاء في كتاب (النحو الميسر):"اسم الفاعل أقوى على العمل من المصدر، لأنه يشبه الفعل المضارع في اللفظ، وفي المعنى، أما شبهه إياه في اللفظ فيتجلى في أنه يكون على وزن «فاعل» في الثلاثي، وهذه الصيغة تشبه «يفعل» في الحركات والإيقاع، ويصاغ من فوق الثلاثي على وزن مضارعه نفسه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل آخره، فقولك:(مُخْرِج) يشبه في لفظه:(يُخْرِجُ) وهذا الشبه الكبير سبب في قدرة اسم الفاعل على العمل، فهو يرفع الفاعل، وينصب المفعول به، وبعض الفضلات الأخرى، ويعمل في شبه الجملة"[٢٢].

وقد ورد (اسم الفاعل) في سورة النحل، في آيات عدة، منها:

ـ قال تعالى:﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ واحِدٌ فَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾[٢٣] فكلمة (مُستكبِر) اسم الفاعل، مأخوذ من الفعل غير الثلاثي (استكبر)، كـ(استغفر ـ مُستغفِر)، وكذلك (منكرة) أيضا اسم الفاعل مأخوذ من الفعل غير اللاثي (أنكرة). فلاسمي الفاعل (مُنْكِرَةٌ و مُسْتَكْبِرُونَ) معنى يدل على زيادة الإنكار والاستكبار والمبالغة منه، ولذا جاء بهذه الصيغة، وإصرارهم على الإنكار واستمرارهم على الاستكبار وقع موقع النتيجة، والمعنى أنه قد ثبت بما قرر من الدلائل والحجج اختصاص الإلهية به سبحانه فكان من نتيجة ذلك إصرارهم على الإنكار واستمرارهم على الاستكبار. ومن الناس من قال: المراد وهم مستكبرون عن الإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه، فيكون الإنكار إشارة إلى كفرهم بالله تعالى والاستكبار إشارة إلى كفرهم برسوله صلى الله عليه وسلم والأول أظهر[٢٤].

❖ **ثالـثـا | اسم المفعول:**

صفة تؤخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام[٢٥].

أو بعبارة أخرى هو ما شتق من فعل لمن وقع عليه، وصيغته من الثلاثي المجرد على (مفعول) أي بزيادة ميما مفتوحا في أوله، و واوا ما قبل آخره، كـ(مضروب) ومن غير الثلاثي على صيغة اسم الفاعل بميمٍ مضمومةٍ وبفتح ما قبل الآخر، كـ(مُستخرَج) [٢٦].

ومثال على ذلك (الكتابُ مَقْرُوءٌ) استخدم اسم المفعول (مقروء) بدلًا من:(يُقْرَأُ الكتابُ) للدلالة على الحدوث والتجدد لا الثبوت والاستمرار أو للدلالة على انفعال المفعول. وكذلك (هو مقتول في سبيل الله) بدلًا من (قُتل في سبيل الله)، والعدول هنا يُوحي بالكرامة أو الاستمرارية في الأثر.

وقد ورد (اسم المفعول) في سورة النحل، في آيات قليلة، منها:

قال تعالى:﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[٢٧] كلمة (مُسخَّر) اسم المفعول لفعل غير الثلاثي (سخّر) بتشديد عين الفعل، وهو وزن يدل على المبالغة والتكثير.

وعبر عن الليل والنهار والشمس والقمر بالفعل (سخر)، وعبر عن النجوم بالاسم (مسخرات)؛ لأن الاسم أقوى في التأكيد على المعنى من الفعل، فنقول: صدق فلان، فإذا استمر على صدقه صار صادقا، أي أصبح وصف الصدق مستمرا وملازما. وجاء التعبير عن النجوم بالاسم لا الفعل؛ لأن النجوم أعظم من الشمس والقمر، فعددها بالمليارات، وأحجامها مما لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى. (والنجوم مسخرات بأمره) جاء (بأمره) مع ذكر التسخير تأكيدا على أن هذه النجوم العظيمة هي ملك لله، ورغم عظمتها فهي بأمره. وأفرد ذكر تسخير النجوم في جملة أخرى مستقلة عن التي قبلها (والنجوم مسخرات بأمره)؛ لأن شأن النجوم في الخلق أعظم مما ذكر من الليل والنهار والشمس والقمر، ولأن النجوم ليست تبعا للشمس أو للقمر، ولأن الشمس نجم من النجوم، وفي النجوم ما يفوق الشمس في الحجم والقوة [٢٨].

❖ رابعا | صيغ المبالغة:

جاء في (شذا العرف في فن الصرف):"وقد تُحوّل صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، إلى أوزان خمسة مشهورة، تسمى صيغ المبالغة، وهي:

١. فَعّال: بتشديد العين، كـ(أكّال، وشرّاب، غفّار).

٢. مِفْعال: كـ(مِنحار، مِقوال).

٣. فَعُول: كـ(غفور، قؤول، ضروب).

٤. فَعِيل: كـ(رَحيم، عيلم).

٥. فَعِل: بفتح الفاء وكسر العين، كـ(حذر) [٢٩].

وهناك صيغ أخرى سماعية غير تلك الخمسة، منها:

١. فِعِّيل: مثل سِكّير، صِدّيق.

٢. مِفْعِيل: مثل مِعطير.

٣. فُعَلَة: مثل هُمَزة، لُمَزة، ضُحَكَة.

٤. وفاعول: مثل فاروق، حاطوم، هاضوم.

٥. فُعال: بالتشديد أو التخفيف، مثل طُوال، كُبّار، حسّان[٣٠].

وجدير بالذكر إن صيغ المبالغة لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي[٣١].

ومثال على ذلك قوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٣٢] هنا استخدم صيغة المبالغة (خبير) بدلًا من: (يخْبرُ) للدلالة على الثبات أو الاستمرار.

وقد ورد (صيغ المبالغة) في سورة النحل، في آيات عدة، منها:

ـ قال تعالى:﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَّحِيمٌ﴾[٣٣] قوله (إن ربكم لرؤوف رحيم) فكلمة (رحيم) على وزن (فعيل) وهنا استخدم صيغة المالبغة، بدلا من (يرحم) للدلالة على الثبات أو الاستمرار، أو للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث.

❖ خامسا | الصفة المشبهة:

تعريفها : اسم مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت. مثاله قولنا:(المنظر جميل)، فـ(جميل) صفة مشبهة مأخوذة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم (جمل) للدلالة على معنى ـ وهو الجمال ـ قائم في الموصوف ـ وهو المنظر ـ على وجه الثبوت والدوام، لا التجدد والحدوث في وقت دون آخر[٣٤]. وهذا بخلاف اسم الفاعل نحو:(خالد نائم) فهو وصف دال على صفة عارضة؛ لأن هذا النائم قد يستيقظ، فهذا الوصف لا يفيد الثبوت، وإنما يفيد التجدد والحدوث[٣٥].

وتأتي على أوزان عديدة أشهرها :

١. فَعَل، مثل: حَسَن
٢. فعل، مثل: رطب
٣. فاعل، مثل: طاهر
٤. فعيل مثل: جميل
٥. أفعل، مثل: أحمر
٦. فعلاء، مثل: حمراء
٧. فعلان، مثل: غضبان[٣٦].

مثال على ذلك:(هو كريم) بدلًا من (يكرم الناس)، العدول هنا تُفيد الصفة ثبات الكرم فيه، أو تدل على الثبات في الصفة أو الرسوخ فيها.

وقد ورد (الصفة المشبهة) في سورة النحل، في آيات عدة، منها:

ـ قال تعالى:﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ وَلكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾[٣٧] هنا استخدم القرآن (عظيم) على وزن (فعيل) الصفة المشبهة وهي اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل، وهي صيغة تدل على الثبوت في صاحبها من غير تقيد بالزمان، وعندما نقول أيضا:(أنت رَجُلٌ عَظِيمٌ). فـ(الْعَظَمَةُ) ملازِمة لك في كل حين.

❖ **سادسا | اسم التفضيل:**

هو وصف يصاغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة[٣٨].

بعبارة أخرى أن اسم التفضيل يفاضل بين الشيئين أو الأشياء باسم التفضيل الذي يصاغ على وزن (أفعل) بشروط معينة. نحو (أكرم وأحسن) وقد سقطت الهمزة من كلمتي (خير وشر) والأصل: أخير وأشر، قال تعالى:﴿أَنا خَيْرٌ مِّنْهُ﴾[٣٩] وقيل في (أحب) (حب) قليلا[٤٠].

ومثال على ذلك:(هو أعلم القوم) بدلًا من (يعلم أكثر منهم) للدلالة على المبالغة أو التفضيل أو التميّز.

وقد وردت في السورة المباركة (أسماء تفضيل) منها:

ـ قال تعالى:﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٤١] كلمة (أقرب) على وزن (أفعل).

لماذا جاء قوله تعالى في سورة القمر ﴿وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر﴾[٤٢] بدون (أو هو أقرب)، بينما جاء قوله تعالى في هذه الآية مع (أو هو أقرب)؟ السبب في ذلك أن آية النحل هذه جاءت تهديدا مباشرا للكفار بعد ضرب مثلين على بطلان شركهم، فناسب ذلك التعبير بقوة عن سرعة حصولها، بجعل صفة سرعة الحصول في أمر الساعة أقوى منه في لمح البصر، أما آية القمر فسياقها في سياق بيان مع تهديد للكفار، ولكنه ليس بشدة التهديد في هذه الآية [٤٣].

٢. العدول الافتراضي عن المصدر الصريح إلى المصدر المؤول

تعريف المصدر الصريح:

المصدر هو الاسم الدال على الحدث مجردًا عن الزمان متضمنا أحرف فعله لفظا مثل (عَلِم عِلْمًا)، أو تقديرًا مثل (قاتل قتالاً)، أو معوَّضًا مما حذف بغيره مثل (وعد عدة) و (سلم تسليما)[٤٤].

المصدر هو الحدث المجرد من الزمان نحو (صعود) فهو حدث غير مقيد بزمن، بخلاف (صعد، يصعد) [٤٥]. وليس مبدوءا بميم زائدة، ولا مختوما بياء مشددة زائدة، بعدها تاء تأنيث مربوطة[٤٦]. فإذن المصدر الصريح هو الاسم الدال على الحدث مباشرةً. مثل: الضرْب، الكتابة، النجاح، الفهم، الصبر، الكلام...إلخ.

تعريف المصدر المؤول:

هو الذي ينسبك من الحرف المصدريّ أو الموصول الحرفيّ مع صلته، ويقال له (المصدر المسبوك) أو (المصدر المؤول) [٤٧].

ويقول فاضل السامرائي:"استعملت العربية نوعين من المصادر: مصادر صريحة ومصادر مؤولة، فمن المصادر الصريحة قولك:(أعجبني انطلاقك) ومن المؤولة قولك:(أعجبني أن تنطلق)" [٤٨].

فإذن المصدر المؤول تركيب لغوي يُؤوَّل بمصدر، وغالبًا ما يكون:

(أن + فعل مضارع): مثل: أن تدرس = الدراسة

(ما + الفعل): مثل: ما تفعل = فعلك

(أنْ + لا + فعل): مثل: أن لا تكذب = عدم الكذب

الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المؤول:

من المعلوم أن المصدر الصريح يدل على مجرد الحدث، والمصدر المؤول الذي تحوّل منه يحمل ذلك الحدث مع زيادة دلالية[٤٩]. والفرق بينهما من حيث الاستعمال ومن حيث المعنى والغرض، أي وهناك اختلاف بينهما في المعنى، والاستعمال فقد يقع المصدر الصريح في مواطن لا يقع فيها المؤول وبالعكس، وقد يؤدي أحدهما معنى لا يؤديه الآخر.

خلاصة القول: العدول الافتراضي من المصدر الصريح إلى المصدر المؤول يندرج ضمن الظواهر الأسلوبية الدقيقة في اللغة العربية، وخصوصًا في البلاغة والنحو، لأنه يُظهر كيف يمكن للمتكلم أن يختار تركيبًا معينًا (كمصدر مؤول) بدلًا من (مصدر صريح) لأغراض دلالية أو بلاغية، رغم قدرته على استخدام المصدر الصريح.

وهنا بعض الأمثلة للتوضيح أكثر:

*. قوله تعالى:﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٥٠] الأصل: "والصوم خير لكم"، لكن استخدام المصدر المؤول "أن تصوموا" يعطي إيحاء بالفعل نفسه، والتدريج في الطلب.

وقد ورد (العدول الافتراضي عن المصدر الصريح إلى المصدر المؤول) في سورة النحل، في آيات عدة، منها:

ـ قال تعالى:﴿ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٥١] قوله (أن اتبعْ ملة إبراهيم حنيفا) «أَنِ» مصدرية «اتَّبِعْ» أمر فاعله مستتر والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به «مِلَّةَ» مفعول به «إِبْراهِيمَ» مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف «حَنِيفاً» حال «وَما» الواو عاطفة وما نافية «كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» كان واسمها محذوف تقديره هو ومن المشركين متعلقان بالخبر المحذوف والجملة معطوفة[٥٢].

ورد المصدر المؤول (أن اتبع) المكوّن من حرف مصدري (أن) + فعل أمر وفاعله مستتر تقديره أنت، (ملة) مفعول به، وبنيتها العميقة هي (اتباع ملة إبراهيم) [٥٣]. وعلى الرغم من أن الحرف

المصدري (أن) يحوّل الفعل إلى مركب اسمي، كما نص عليه النحويون، فهو يضيف زمن الاستقبال إلى الحدث وهو (المتبع) على خلاف ما لو كان التعبير بالمصدر الصريح (اتباع) فهو أحادي الدلالة لا يشمل إلا جانب الحدث دون الإشارة إلى هذا الإطار الزمني في المستقبل، علاوة على ذلك أن البنية السطحية الظاهرة (أن اتبع...) تفيد معنى لم يكن ليتحقق مع غيرها، فالمصدر المؤول جاء في الآية الكريمة بصيغة (أن) والأمر لتدل على إتباعه في المستقبل في أي وقت من الأوقات وهو يتبع ملة إبراهيم عن عبادة الله سبحانه وتعالى. والسر الدلالي في هذا التحويل يعود إلى أن التعبير القرآني آثر الإتيان بالحدث مقترناً بزمنه الذي هو المستقبل، فقد تم التحويل من المعنى العميق الأحادي الدلالة إلى هذا الركن المؤوّل ليفيد إلى جانب الحدث زمنه، ولهذا جاء بمدخول الحرف المصدري (أن) فعلاً أمرا لهذا السبب[٥٤].

٣. العدول الافتراضي عن الاسم المشتق إلى الموصول الاسمي

تعريف الاسم الجامد:

وهو ما لم يُؤخذ من غيره، ويدلُّ على ذات أو معنى؛ نحو: رَجُلٌ، عِلْمٌ، ونور، وضَوْء، ونَصْر [٥٥].

تعريف الاسم المشتق:

والاشتقاق: أَخْذ كلمة من أخرى مع تناسبٍ بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ[٥٦].

والمشتق: ما أُخِذ من غيره؛ نحو: عَالِمٌ، مَعلُومٌ، علامٌ، مأخوذة من العِلْم[٥٧].

والمشتقات هي: الماضي والمضارع والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصِّفة المشبَّهة، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة[٥٨].

تعريف الاسم الموصول الاسمي:

يقسم النحاة الأسماء الموصولة على قسمين: مختص ومشترك.

فالمختص: ما استعمل لشيء واحد لا يتجاوزه إلى غيره، وهي ثمانية ألفاظ (الذي، التي، اللذان، اللتان، الألى، الذين، اللاتي، اللائي) وما تفرع عنهما. فـ(الذي) للمفرد المذكر، و(التي) للمفردة المؤنثة ..... وهكذا [٥٩].

والمشترك: هو ما كان لعدة معان بلفظ واحد، دون أن تتغير صيغته، وهو ستة (مَن، ما، أيّ، ذا، أل، ذو الطائية). فـ(مَن) مثلاً تستعمل للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، فتقول: حضر من فاز ومن فازا ومن فازوا ومن فازت ومن فازتا، ومن فزن. فلفظ (من) اشترك في عدة معان دون أن تتغير صيغته [٦٠].

الفرق بينهما:

الاسم الموصول الاسمي	الاسم المشتق
ليس مشتقًّا، بل هو أداة ربط.	مشتق من الفعل (يدل على حدث/ صفة).
يحتاج إلى جملة صلة لتوضيحه.	يعمل كصفة مباشرة (بدون جملة).
مثال:(الطالب الذي اجتهد).	مثال:(الطالب المجتهد).
الأسماء الموصول الاسمي هي: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي، اللائي، اللواتي.	والمشتقات هي: واسم الفاعل، واسم المفعول، والصَّفة المشبَّهة، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة.

وقد ورد (العدول الافتراضي عن الاسم المشتق إلى الموصول الاسمي) في سورة النحل، في آيات عدة، منها:

ـ قال تعالى:﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَاذِبِينَ﴾[٦١] فالوحدة الإسنادية (الذين كفروا) المكونة من الموصول الاسمي المختص (الذين) المفيد الربط، وصلته المتمثلة في الجملة الفعلية الماضية البسيطة (كفروا) محولة بالاستبدال، وجاءت لتؤدي وظيفة المسند إليه (الفاعل) للفعل المضارع المنصوب بلام التعليل (ليعلمَ)، وتقع في موضع مفرد، بنيتها العميقة (ليعلم الكافرون) [٦٢].

والفرق بين الموصول وصلته (الذين + كفروا) وبين اسم الفاعل المعرف بأل (الكافرون) يتضح في أنّ اسم الموصول مبهم فيه معنى الكناية، والتعبير بالكناية عن أشخاص كفروا أقوى وأوسع من الاسم المشتق المعرف بأل، لأن (الذين) قريب من النكرة، والنكرة أعم وأكثر عدداً من التعبير بالمعرفة. كما أن العدول عن الاسم المشتق إلى الموصول وصلته الفعلية للدلالة على الحدوث والتجدد المأخوذ من الفعل الماضي (كفروا)، في حين أنّ المشتق يدل على الثبوت والاستمرار، وعلى الرغم من أن الحدث الذي تدلّ عليه صيغة (فاعل) حدث طارىء لا دائم في الغالب، فهو قد يحدث ويزول من غير دوام أو استمرار ، ولكنه أدوم وأثبت من الفعل الذي أ أخذ منه، فإنّ كلمة (كافر) أدوم وأثبت من (كَفَرَ) و(يكفُرُ) [٦٣].

٤. العدول الافتراضي عن المعلوم إلى المجهول

تعريف الفعل المبني للمعلوم:

هو الفعل الذي ذكر معه فاعله، سواء أكان الفاعل اسمًا ظاهرا، أم ضميرا، أم غير ذلك[٦٤]، نحو:(جاء زيدٌ) فالفعل (جاء) مبني للمعلوم، لأنه ذكر معه فاعله، وهو اسم ظاهر وهو (زيد).

تعريف الفعل المبني للمجهول:

هو الفعل الذي حذف فاعله، وأنيب عنه غيره، سواء أكان الفاعل اسمًا ظاهرا، أم ضميرا، أم غير ذلك[٦٥]، نحو قول النبي:((حُرِّمَ لِباسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي، وَأُحِلَّ لإِناثِهِمْ)) [٦٦].

هنا الفعل (حُرِّمَ) مبني للمجهول، لم يذكر معه فاعله، وحل نائب الفاعل مقامه، وقد كان مفعولا به فصار نائبا للفاعل وهو (لباس). وكذلك أيضا الفعل (وَأُحِلَّ) مبني للمجهول، لم يسمَّ معه فاعله، وأنيب عنه غيره، وهو ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى (لباس). ونائب الفاعل لا يكون جملة، بل لا بد أن يكون كلمة واحدة، اسما صريحا أو مؤولا، فالصريح: مثل(فُهِمَ الدرسُ) والمؤول مثل (عُلِمَ أن زيدًا ناجحٌ) [٦٧].

وجدير بالذكر ويسمى له:(المبني للمفعول) [٦٨].

تحويل الفعل المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول:

يقول ابن مالك:

فأول الفعل اضممن والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوُصِل

واجعله مـــن مضارع منفتحاً كـيَنْتَحِي المقول فيــه يُنتَحَى[٦٩]

إذا أسند الفعل إلى نائب الفاعل وكان ماضيا ضُمَّ أولُه وكُسر الحرفُ الذي قبل آخره، وإن كان مضارعا ضُمّ أولُه وفُتح الحرف الذي قبل آخره، والفعل الذي يحدُثُ فيه هذا التغيير يُسمى مبنيا للمجهول[٧٠].

وقد ورد (الفعل المبني للمجهول) في سورة النحل، في آيات عدة، منها:

ـ قال تعالى:﴿وَإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[٧١] تبين هذه الآية والتي بعدها المفارقة العظيمة التي وقع فيها الكفار، وهي أنهم ينسبون البنات لله، وفي الوقت نفسه لا يرضون البنات لأنفسهم، فتصف هذه الآية حال الكفار عندما يخبرون بولادة أنثى لهم. وهذه الحال هي أنه المبشر من الكفار بالأنثى يسود وجهه ويمتلئ غيظا [٧٢].

وصيغة (فعّل): يدل التشديد في بنية الفعل (فعل) على معان متعددة منها التكثير والمبالغة[٧٣]، ويرى ابن جني في هذا البناء مناسبة بين اللفظ والمعنى إذ إن تكرير عين الفعل يدل على تكرير المعنى أو تقويته فـ((لما كانت الأفعال دليلة المعاني كرروا أقواها وجعلوه دليلاً على قوة المعنى المحدث به، وهو تكرير الفعل)) [٧٤].

إذ يدل الفعل (بُشِّرَ) على المبالغة والتكثير، إذ وردت (البشارة) في القرآن بمعنى الإخبار بالخير أو الشر وهي مأخوذة من البشرة وهي ظاهر الجلد لتغيرها بأول الخبر [٧٥]، فاسوداد الوجه كناية

عن الغضب والكظيم هو الذي يتجرع الغيظ والجملة حالية أي ينسبون إلى ربهم البنات والحال أنهم إذا بشر أحدهم بالأنثى اسود وجهه من الغيظ [٧٦].

وبني الفعل (بشر) لما لم يسم فاعله؛ لأن تعيين الفاعل غير مهم، بل المهم هو بيان رد فعل المبشر على البشارة بالأنثى، وليس تعيين من يقوم بالتبشير[٧٧]. لذلك ليس المهم بِهِ في الحدث من الذي بشر، وإنما المهم هو ماهية الخبر، فلا يهم النظارة أن يعرفوا من الفاعل، لذا بني الفعل للمجهول وظل مجهولا ، فالشخصية الرئيسة في الحدث (أحدهم) يعرف من الذي بشره في حين لا يعرفه النظارة لأنهم ليسوا في حاجة إليه، وسواء أكان الذي بشر زيد أم عمرو فذلك لا يغير شيئا في ماهية الحدث.

ثُمَّ إِنَّ هَذَا مَعَ كَوْنِهِ بِشَارَةً فِي نَفْسِ الْأَمْرِ فَالتَّعْبِيرُ بِهِ يُفِيدُ تَعْرِيضًا بِالتَّهَكُّمِ بِهِمْ إِذْ يَعُدُّونَ الْبِشَارَةَ مُصِيبَةً وَذَلِكَ مِنْ تَحْرِيفِهِمُ الْحَقَائِقَ. وَالتَّعْرِيضُ مِنْ أَقْسَامِ الْكِنَايَةِ وَالْكِنَايَةُ تُجَامِعُ الْحَقِيقَةَ [٧٨].

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: {فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أليم} لَمَّا قَالَ: بِشِّرْ هَؤُلَاءِ بِالْجَنَّةِ قَالَ: بِشِّرْ هَؤُلَاءِ بِالْعَذَابِ وَالْبِشَارَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْخَيْرِ لَا فِي الشَّرِّ [٧٩].

ـ قال تعالى:﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾[٨٠] حيث استخدام القرآن صيغة المجهول (يُخْلَقُونَ) بدلاً من المعلوم (يَخْلُقُونَ)، والتركيز هنا على عجزهم التام وعدم قدرتهم على الفعل، وكأنهم أشياء جامدة لا إرادة لها.

٥. العدول الافتراضي عن الفعل إلى اسم فعل

اسم الفعل كلمة تدل على ما يدل عليه الفعل، غير أنها لا تقبل علامته. وهو، إما أن يكون بمعنى الفعل الماضي، مثل "هيهات"، بمعنى "بعد" أو بمعنى الفعل المضارع، مثل "أف"، بمعنى أتضجر، أو بمعنى فعل الأمر، مثل "آمين"، بمعنى استجب[٨١].

واسم الفعل مبني لأنه تضمن معنى حرف الأمر، وهو اللام، فقولنا: صَهْ، يعني: لتسكت، ومَه، يعني: لتكفف، فلما كان معنى اللام سارياً فيها بنيت. ثم لحقت بها أسماء الأفعال الماضية والمضارعة وحملت عليها، وإن لم يكن فيها معنى لام الأمر[٨٢].

وينون بعضها وجوباً لأنه نكرة، مثل:(واهاً، وويهاً)، وبعضها لاينون البتة، كتلك التي تبنى قياساً على (فَعالِ). ويجوز في بعضها الآخر التنوين وعدمه، مثل: صه، ومه، وأفٍ، وإيه[٨٣].

واسمُ الفعل يلزم صيغةً واحدةً للجميع. فنقول "صَهْ"، للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، إلا ما لحقتهُ كافُ الخطاب، فيراعى فيه المخاطبُ فتقول "عليكَ نفسَكَ، وعليكِ نفسَكِ، وعليكُما أنفسَكما، وعليكم أنفسَكم، وعليكنَّ أنفسَكنَّ، وإليكَ عني، وإليكِ عني، وإليكما عني، وإليكم عني، وإليكنّ عني، وهاكَ الكتابَ وهاكِ الكتَابَ، وهاكُما الكتابَ، وهاكمُ الكتابَ، وهاكنَّ الكتابَ"[٨٤].

ملحظة| جدير بالذكر أن العدول من الفعل إلى اسم الفعل ما ورد في سورة النحل، لكن أنا أشرت باختصار الشديد كمعلومة.

وأسماء الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولا| اسم فعل ماضٍ:

كما قال النحاة هو قليل، أي قليل ورودًا، وهي:

١. شتان بمعنى افترق، مثل (شتان الجد والإهمال).

شتان: اسم فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الجد: فاعل مرفوع بالضمة.

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الإهمال: معطوف، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

٢. هيهات بمعنى بَعُدَ، مثل (هيهات للمهمل فلاح) [٨٥].

ملحظة| وجدير بالذكر ما ورد (اسم فعل ماضٍ) في سورة النحل.

ثـانيـا| اسم فعل مضارع:

اسم فعل مضارع هو قسمٌ من أقسام أسماء الأفعال التي تعمل عمل فعلها إلى جانب اسم فعل الأمر واسم الفعل الماضي، وهو اسمٌ يدل على زمن الفعل المضارع دون اعتباره من الأفعال المضارعة لأنه لا يقبل علاماته، ولا يُعرب إعرابه، وعدد كلماته قليلة ومن أشهر هذه الكلمات أو وهو أقلها، مثل:

١. أوه بمعنى أتوجع: اسم فعل مضارع مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).

٢. أف بمعنى (أتضجر)، مثل (أُف من الفقر) اسم فعل مضارع مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).

٣. آه بمعنى أتواجع، مثل (آهٍ من الصداع).

٤. أخ: أتكره، أتوجع.

٥. حس: أتألم وي من نحاحك.

٦. وا = واها: أتعجب[٨٦].

ملحظة| وجدير بالذكر ما ورد (اسم فعل مضارع) في سورة النحل.

ثـالـثـا| اسم فعل أمر:

كما قال نحاة العرب، وهو الأكثر، وهي:

١. صه: بمعنى اسكت، مثل:(صه يا علي).
٢. آمين: بمعنى اسجتب.
٣. حي: بمعنى أقبل، مثل (حي على الصلاة).
٤. هيا: بمعنى أسرع.
٥. هلمّ: بمعنى قرب أو اقترب
٦. عليك: بمعنى إلزم، مثل (عليك الصدق).
٧. إليك: بمعنى ابتعد، مثل (إليك ابتعد).
٨. أمامك: بمعنى تقدم.
٩. وراءك: بمعنى تأخر.
١٠. مكانك: بمعنى أثبت.
١١. عندك: بمعنى خذ.
١٢. حذار: بمعنى اِحْذَر
١٣. نَزال: بمعنى اِنْزِل
١٤. كَتابِ: بمعنى أُكْتُبْ
١٥. رويد: بمعنى تمهل أو أمهل، مثل (رويدك).

واسم فعل أمر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت(٨٧).

ملحظة| وجدير بالذكر ما ورد في السورة (اسم فعل أمر).

الخاتمة

من أبرز نتائج دراسة سورة النحل وفق المنهج التركيبي التحويلي:

١. تأكّد من خلال الدراسة التحويلية التركيبية أنَّ بنية سورة النحل ليست عشوائية، بل تخضع لنظام نحوي دقيق يعكس الانسجام الموضوعي بين آياتها وسورها.

٢. أسفر التحليل التركيبي عن كشف الدلالات العميقة الكامنة وراء التراكيب السطحية، فالأمر الإلهي، والخبر، والاستفهام التقريري – مثلاً – يحملون أبعاداً تربوية وتوحيدية لا تظهر للقارئ العادي.

٣. بيَّنت الدراسة كيف أنَّ التحويلات النحوية (كالحذف، والزيادة، والاستبدال، والنقل،....) لم تكن لأغراض بلاغية فحسب، بل لتحقيق مقاصد كبرى؛ كالتوكيد، وتصوير عظمة الخالق، وتهيئة نفس القارئ لتلقي المعنى.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 9
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٤. أثبتت تحليلات الشجرة التأسيسية والسطحية أنَّ البنية التركيبية في السورة تخدم المحور الرئيسي لها، وهو "دلالة النعمة على وحدانية الله"، من خلال عرض الآلاء والنعم بصيغ نحوية متنوعة.

٥. لوحظ أنَّ الانزياحات التركيبية عن القواعد النحوية المألوفة كانت مقصودة لذاتها، بهدف لفت انتباه المتلقي وإثارة دهشته، مما يجعله أكثر تأثراً بالخطاب القرآني المعجز.

٦. ساهمت هذه الدراسة في إبراز الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، حيث أظهرت أنَّ الاختيارات التركيبية ليست مجرد بدائل متكافئة، بل كل صيغة تختزن دلالة خاصة لا تؤديها غيرها.

الهوامش

(١) نظرية النحو العربي في ضوء مناهج التطور اللغوي الحديث، ص:(٤٨)، والتحويل في النحو العربي مفهومه، أنواعه، صوره، ص:(٦٠)، ورسالة ماجستير: أنماط التحويل في الجملة الفعلية دراسة تطبيقية في القرآن الكريم (سورة آل عمران أنموذجا)، ص:(١٠٣).

(٢) نظرية النحو العربي في ضوء مناهج التطور اللغوي الحديث، ص:(٤٨)، ورسالة ماجستير: أنماط التحويل في الجملة الفعلية دراسة تطبيقية في القرآن الكريم (سورة آل عمران أنموذجا)، ص:(١٠٣).

(٣) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص:(٤١).

(٤) قواعد تحويل الجملة بين تشومسكي و بعض النحاة العرب، ص:(٨١).

(٥) سورة الكهف، الآية:(٩٩).

(٦) التحويل في النحو العربي، ص:(٩٧)، وأنماط التحويل في الجملة الفعلية دراسة تطبيقية في القرآن الكريم (سورة آل عمران أنموذجا)، ص:(١٠٤).

(٧) سورة إبراهيم، الآية:(٢٣).

(٨) التحويل في النحو العربي، ص:(٩٨)، وأنماط التحويل في الجملة الفعلية دراسة تطبيقية في القرآن الكريم (سورة آل عمران أنموذجا)، ص:(١٠٣).

(٩) ينظر: لسان العرب (٤٣٤/١١) مادة (عدل).

(١٠) كتاب العين: (٣٨/٢-٣٩)، باب العين والدال واللام معهما ع د ل – ع ل د – دلع مستعملات د ع ل – ل ع د – ل د ع مهملات.

(١١) الأصول في النحو: (٨٨/٢).

(١٢) البلاغة والأسلوب، ص:(٢٦٨).

(١٣) الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية، ص:(١٤١).

(١٤) النحو العربي أحكام ومعان:(١٨٤/٢).

(١٥) معاني النحو:(١٤٦/٣).

(١٦) سورة لقمان، الآية:(٢٨).

(١٧) سورة النحل، الآية:(٩).

(١٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن:(٢/٧٩٠).
(١٩) التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، ص:(١٩).
(٢٠) معاني الأبنية في العربية ، ص:(٢٠).
(٢١) ينظر: الخصائص (٣/١٠٣).
(٢٢) ينظر: النحو الميسر: الدكتور محمد خير حلواني، ص:(٢٢٣). والموجز في قواعد اللغة العربية، ص:(١٧٢).
(٢٣) سورة النحل، الآية:(٢٢).
(٢٤) ينظر: روح المعاني (٧/٣٦٣).
(٢٥) النحو العربي أحكام ومعان:(٢/٢٠٩).
(٢٦) ينظر: الكافية في علم النحو، والشافية في علمي التصريف والخط، ص:(٤١).
(٢٧) سورة النحل، الآية:(١٢).
(٢٨) ينظر: التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، ص:(٢٥).
(٢٩) ينظر: شذا العَرف في فن الصرف، ص:(١٢١ ـ ١٢٢). والنحو الشافي الشامل، ص:(٥٠٩ ـ ٥١٠). والموجز في قواعد اللغة العربية، ص:(١٧٢).
(٣٠) ينظر: شذا العَرف في فن الصرف، ص:(١٢٢). والموجز في قواعد اللغة العربية، ص:(١٧٣).
(٣١) النحو العربي أحكام ومعان:(٢/٢٠٦).
(٣٢) سورة المجادلة، الآية:(٣).
(٣٣) سورة النحل، الآية:(٧).
(٣٤) النحو العربي أحكام ومعان:(٢/٢١٢).
(٣٥) المصدر نفسه:(٢/٢١٢).
(٣٦) النحو الشافي الشامل، ص:(٥١٣).
(٣٧) سورة النحل، الآية:(١٠٦).
(٣٨) ينظر: المهذب في علم التصريف، ص:(٢٨٤).
(٣٩) سورة الأعراف، الآية:(١٢).
(٤٠) معاني النحو:(٤/٣١١).
(٤١) سورة النحل، الآية:(٧٧).
(٤٢) سورة القمر، الآية:(٥٠).
(٤٣) التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، ص:(١٥٥).
(٤٤) النحو العربي أحكام ومعان:(٢/١٨٤).
(٤٥) الصرف العربي أحكام ومعان، ص:(٧١).
(٤٦) العدول عن المصدر الصريح إلى المصدر المؤول في القرآن الكريم دراسة دلالية، ص:(١٨)، والنحو الوافي: (٣/١٨١).

(٤٧) ينظر: ارتشاف الضّرب من لسان العرب، ص:(٩٩١ ـ ٩٩٢) ، والنحو الوافي (٤٠٧/١) والعدول عن المصدر الصريح إلى المصدر المؤول في القرآن الكريم دراسة دلالية، ص:(١٨).

(٤٨) معاني النحو:(١٤٦/٣).

(٤٩) ينظر: المصدر المؤوّل: بحث في التركيب والدلالة، ص:(٦٢) والعدول عن المصدر الصريح إلى المصدر المؤول في القرآن الكريم دراسة دلالية، ص:(٢٠).

(٥٠) سورة البقرة، الآية:(١٨٤).

(٥١) سورة النحل، الآية:(١٢٣).

(٥٢) إعراب القرآن للدعاس (١٨٠/٢) والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل (٢٣٠/٦).

(٥٣) ينظر: إعراب القرآن للدعاس (١٨٠/٢) والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل (٢٣٠/٦).

(٥٤) ينظر: المصدر المؤول بحث في التركيب والدلالة، ص:(٧٦).

(٥٥) الصرف الميسر تقرب لاميّة الأفعال لابن مالك، ص:(٣٧). وشذا العرف في فن الصرف، ص:(١١١).

(٥٦) الصرف الميسر، ص:(٣٧). وشذا العرف في فن الصرف، ص:(١١١).

(٥٧) الصرف الميسر، ص:(٣٧).

(٥٨) الصرف الميسر، ص:(٣٧). وشذا العرف في فن الصرف، ص:(١١٢).

(٥٩) ينظر: النحو العربي أحكام ومعان:(١٣٩/١).

(٦٠) ينظر: النحو العربي أحكام ومعان:(١٣٩/١).

(٦١) سورة النحل، الآية:(٣٩).

(٦٢) ينظر: إعراب القرآن وبيانه (٣٠٤/٦) والإعراب المفصل في كتاب الله المرتل (٢٠٧/٧).

(٦٣) ينظر: معاني الأبنية في العربية، ص:(٤١).

(٦٤) ينظر: الصرف الكافي، ص:(٩١). وينظر: مفتاح الغلف في فن الصرف، ص:(٣٣).

(٦٥) ينظر: الصرف الكافي، ص:(٩١). ومفتاح الغلف في فن الصرف، ص:(٣٣).

(٦٦) رواه الإمام مسلم في صحيحه.

(٦٧) التطبيق النحوي، ص:(١٨٣).

(٦٨) المفتاح في الصرف، ص:(٥٧).

(٦٩) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص:(١٦٧).

(٧٠) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: (١٤٧/٢. ١٤٨). ومشجر النحو والصرف، ص:(٨٣).

(٧١) سورة النحل، الآية:(٥٨).

(٧٢) التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، ص(١١٧).

(٧٣) ينظر: المبدع في التصريف (١١٢).

(٧٤) الخصائص (١٥٥/٢).

(٧٥) ينظر: التبيان للطوسي (١٠٧/١ ـ ١٠٨).

(٧٦) ينظر: الميزان (٢٨٤/١٢).

(٧٧) التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، ص(١١٧).
(٧٨) التحرير والتنوير (١٨٤/١٤).
(٧٩) البرهان في علوم القرآن (٢٨٣/٢).
(٨٠) سورة النحل، الآية:(٢٠).
(٨١) جامع الدروس العربية، ص:(١٥٥/١).
(٨٢) النحو الميسر: الدكتور محمد خير حلواني ، ص:(٢١٧).
(٨٣) المصدر نفسه، ص:(٢١٨).
(٨٤) جامع الدروس العربية:(١٥٥/١). والنحو العربي أحكام ومعان (٣٧٦/٢ـ٣٧٧).
(٨٥) ينظر: التطبيق النحوي، ص:(٦٣).
(٨٦) ينظر: التطبيق النحوي، ص:(٦٤). والموجز في قواعد اللغة العربية، ص:(٣٣٠).
(٨٧) ينظر: التطبيق النحوي، ص:(٦٢ ـ ٦٣).

المصادر والمراجع

١. ارتشاف الضّرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. رجب عثمان محمد ، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٨هـ، ١٩٩٨م.

٢. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان ـ بيروت.

٣. الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية: د. عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

٤. إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي ـ دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

٥. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة ـ دمشق ـ بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ، عدد المجلدات: ١٠.

٦. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: المؤلف: بهجت عبد الواحد صالح، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ عدد الأجزاء: ١٢ أعده للشاملة: رابطة النساخ، تنفيذ (مركز النخب العلمية)، وبرعاية (مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية) [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

٧. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ] الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه (ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان ـ وبنفس ترقيم الصفحات)

٨. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م.

٩. البلاغة والأسلوب: د. محمد عبد المطلب، ط١، مكتبة لبنان لونجمان، ١٩٩٤م.

١٠. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦ هـ) المحقق: علي محمد البجاوي (ت ١٣٩٩ هـ) الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١١. التبيان: الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: أحمد قصير العاملي، دار الأندلس ، بيروت ، د. ت.
١٢. التحرير والتنوير [تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد]: محمد الطاهر ابن عاشور [ت ١٣٩٣ هـ] الناشر: الدار التونسية للنشر ــ تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ م [١٤٠٤ هـ] عدد الأجزاء: ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين) [تنبيه]: ابتدأ المؤلف نشر الكتاب مقالات في المجلة الزيتونية، ثم طَبع مقدمات التفسير وتفسير الفاتحة وجزء عم في مجلد مستقل سنة ١٣٧٦ هـ، ثم طَبع منه ١٤ جزءًا تباعًا حتى سنة ١٣٩٧ هـ، ثم طُبع طبعةً كاملا سنة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م.
١٣. التحويل في النحو العربي مفهومه، أنواعه، صوره: د. رابح أبو معزة، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث ـ إربد ـ الأردن، ٢٠٠٨م.
١٤. التطبيق الإعرابي على كتاب الوسيط في النحو: كاملة الكواري، دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ.
١٥. التطبيق النحوي: الدكتور عبده الراجحي دار مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
١٦. التطبيق النحوي: د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية ـ الأسكندرية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
١٧. التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني: سامي وديع عبد الفتاح شحادة القدوم، دار الوضاح، الأردن ــ عمان.
١٨. جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، راجعه: الدكتور عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية ـ صيدا ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة، ١٣٣٠هـ ـ ١٩١٢م.
١٩. جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، راجعه: الدكتور عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا . بيروت، الطبعة الثلاثون، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
٢٠. جامع الدروس العربية: للشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
٢١. جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ط١٢، المكتبة المصرية ـ بيروت، ١٩٧٣م.
٢٢. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ـ د. ت.
٢٣. رسالة: أنماط التحويل في الجملة الفعلية دراسة تطبيقية في القرآن الكريم، سورة آل عمران أنموذجا: هبة موفق عبد الحميد النعيمي، إشراف الدكتور محمود رمضان الديكي، جامعة آل البيت، الرقم الجامعي (٠٦٢٠٣٠١٠٠١)، ٢٠٠٨ . ٢٠٠٩م.
٢٤. روح القرآن تفسير سورة الحجر، سورة النحل، سورة الإسراء: عفيف عبدالفتاح طبارة، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٨م.
٢٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

٢٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
٢٧. شذا العَرف في فن الصرف: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، قدم وعلق عليه: الدكتور محمد بن عبد المعطي، خرج شواهده ووضع فهارسه: أبو شبال أحمد بن سالم المصري، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٨. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: أبو عبد الله بدر الدين ابن الناظم،(ت ٦٨٦ هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.
٢٩. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: حسن بسج، الطبعة الأولى، بيروت.
٣٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الكتاب العربي ـ مصر.
٣١. الصرف العربي أحكام ومعان: الدكتور محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م.
٣٢. الصرف الكافي: أيمن أمين عبدالغني، مراجعة: أ.د. عبده الراجحي، و رشدي طعيمة، و محمد علي سحلول، و إبراهيم إبراهيم بركات، دار التوقيفية للتراث ـ القاهرة، الطبعة الخامسة، ٢٠١٠م.
٣٣. الصرف الميسر تقرب لاميّة الأفعال لابن مالك بأسلوب عصري مع الأمثلة والجدول والتدريبات: عبد الشكور معلم عبدفارح، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م.
٣٤. العدول عن المصدر الصريح إلى المصدر المؤول في القرآن الكريم دراسة دلالية: د. إسلام محمد عبد السلام أحمد، مجلس النشر العلمي، جامعة كويت، الرسالة (٤١٧) الحولية (٣٥) ١٤٣٦هـ ٢٠١٤م.
٣٥. قواعد تحويل الجملة بين تشومسكي و بعض النحاة العرب: أ. حياة ناجي، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد ٢٠١٧، العدد ٤٢ (٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٧)، الناشر جامعة مولود معمري ـ تيزي وزو مخبر الممارسات اللغوية ـ الجزائر.
٣٦. الكافية في علم النحو، والشافية في علمي التصريف والخط: ابن الحاجب، تحقيق: الدكتور صالح عبدالعظيم الشاعر، مكتبة الآداب ـ القاهرة، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.
٣٧. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، د. ت.
٣٨. لسان العرب: ابن منظور، تحقيق: خالد رشيد القاضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، دار الأخبار.
٣٩. لسان العرب: ابن منظور، تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف ـ القاهرة، مادة (جمل)، د.ت.
٤٠. لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.
٤١. المبدع في التصريف: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحميد السيد طلب، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط ١، ١٩٨٢م.
٤٢. مشجر النحو والصرف: الأستاذ الدكتور قحطان عبدالرحمن الدوري، ويعلى قحطان الدوري، الطبعة الأولى، كتاب ناشرن ـ بيروت ـ لبنان، ١٤٤٣هـ ـ ٢٠٢١م.

٤٣. المصدر المؤوّل بحث في التركيب والدلالة: د. طه محمد الجندي، دار الثقافة العربية.
٤٤. المصطلحات المفاتيح في اللسانيات: ماري نوال غازي بريور، ترجمة: عبدالقادر فهيم الشيباني، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
٤٥. معاني الأبنية في العربية: الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار عمار ـ عمان ـ الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
٤٦. معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
٤٧. معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠م.
٤٨. مفتاح الغلف في فن الصرف مع تعليقات مفيدة: خالد بن عبد الله، دار العلم ـ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ ٢٠٢١م.
٤٩. المفتاح في الصرف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ) حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب ـ جامعة اليرموك ـ إربد ـ عمان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م).
٥٠. المهذب في علم التصريف: الدكتور هاشم طه شلاش وآخرون، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٩م.
٥١. الموجز في قواعد اللغة العربية: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.
٥٢. الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي، إحياء الكتب الإسلامية، النجف الاشرف، د.ت.
٥٣. النحو الشافي الشامل: أ.د. محمود حسني مغالسة، دار المسيرة . عمّان، الطبعة الخامسة، ١٤٣٧ هـ ـ ٢٠١٦ م.
٥٤. النحو الشافي الشامل: د. محمود مغالسة، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان، البطعة الأولى، ١٩٩٧م.
٥٥. النحو العربي أحكام ومعان: الدكتور محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير ـ دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م.
٥٦. النحو الميسر: الدكتور محمد خير حلواني، دار المامون ـ دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٣م.
٥٧. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: علي الجارم، ومصطفى أمين، دار المعارف ـ القاهرة، ١٩٩٩م.
٥٨. النحو الوافي: عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.
٥٩. النحو الوافي: عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م.
٦٠. نظرية النحو العربي في ضوء مناهج التطور اللغوي الحديث: نهاد الموسى، الطبعة الأولى، دار البشير ـ عمان، ١٩٧٩م.

Sources and References

١. Sipping the Beat from Lisan al-Arab: Abu Hayyan al-Andalusi, edited by Dr. Rajab Othman Muhammad, first edition, Al-Khanji Library, Cairo, ١٤٢٨ AH, ١٩٩٨ AD.

٢. Fundamentals of Grammar: Abu Bakr Muhammad ibn al-Sirri ibn Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Sarraj (d. ٣١٦ AH), edited by Abdul-Hussein al-Fatli, publisher: Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut.

٣. The Morphological Miracle in the Holy Qur'an: A Theoretical and Applied Study: Dr. Abdul-Hamid Handawi, first edition, Al-Asriya Library for Printing and Publishing, Beirut, ١٤٢٢ AH - ٢٠٠١ AD.

٤. The Grammar of the Holy Qur'an: Ahmad Ubaid al-Da'as, Ahmad Muhammad Humaidan, Ismail Mahmoud al-Qasim, Dar al-Munir and Dar al-Farabi, Damascus, first edition, ١٤٢٥ AH.

٥. The Grammar and Explanation of the Qur'an: Muhyi al-Din ibn Ahmad Mustafa Darwish (d. ١٤٠٣ AH), Dar al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, (Dar al-Yamamah - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut), Fourth Edition, ١٤١٥ AH, Number of Volumes: ١٠. ٦. Detailed Grammar of the Recited Book of God: Author: Bahjat Abdul Wahid Saleh, Publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Amman, Second Edition, ١٤١٨ AH, Number of Parts: ١٢, Prepared for Shamilah by: The Copyists Association, Implemented by (The Center for Scientific Elites), and Sponsored by (The Sulaiman Al-Rajhi Charitable Foundation) [Book numbering matches the printed version]

٧. Al-Burhan fi Ulum Al-Quran: Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur Al-Zarkashi (d. ٧٩٤ AH), Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim [d. ١٤٠١ AH], First Edition, ١٣٧٦ AH - ١٩٥٧ CE, Publisher: Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyya, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners (Later photocopied by Dar Al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon - with the same page numbering)

٨. Al-Burhan fi Ulum Al-Quran: Badr Al-Din Muhammad ibn Abdullah Al-Zarkashi, Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyya, First Edition, ١٣٧٦ AH - ١٩٥٧ CE.

٩. Rhetoric and Style: Dr. Muhammad Abd al-Muttalib, ١st ed., Longman Library, Lebanon, ١٩٩٤.

١٠. Al-Tibyan fi I'rab al-Quran: Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Husayn ibn Abdullah al-Akbari (d. ٦١٦ AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi (d. ١٣٩٩ AH), published by Issa al-Babi al-Halabi and Partners.

١١. Al-Tibyan: Shaykh al-Tusi (d. ٤٦٠ AH), edited by Ahmad Qasir al-Amili, Dar al-Andalus, Beirut, n.d.

١٢. Al-Tahrir wa al-Tanwir [Tahrir al-Ma'na al-Sadid and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book]: Muhammad al-Tahir Ibn Ashur [d. ١٣٩٣ AH] Publisher: Tunisian Publishing House - Tunis, Year of Publication: ١٩٨٤ CE [١٤٠٤ AH] Number of Parts: ٣٠ (Part ٨ is divided into two sections) [Note]: The author began publishing the book as articles in the Zaytouna Magazine. He then printed the introductions to the interpretation, the interpretation of Al-Fatihah, and Part 'Amma in a separate volume in ١٣٧٦ AH. He then printed ١٤ parts of it successively until ١٣٩٧ AH, and finally printed the entire edition in ١٤٠٤ AH = ١٩٨٤ CE.

١٣. Transformation in Arabic Grammar: Its Concept, Types, and Forms: Dr. Rabeh Abu Ma'za, First Edition, Alam al-Kutub al-Hadith - Irbid - Jordan, ٢٠٠٨ CE.
١٤. The Syntactic Application of the Book of Al-Wasit in Grammar: Kamila Al-Kuwari, Dar Ibn Hazm, ١٤٤٠ AH.
١٥. The Grammatical Application: Dr. Abdo Al-Rajhi, Dar Maktabat Al-Maarif for Publishing and Distribution, First Edition, ١٤٢٠ AH - ١٩٩٩ CE.
١٦. The Grammatical Application: Dr. Abdo Al-Rajhi, Dar Al-Ma'rifah University, Alexandria, Second Edition, ٢٠٠٠ CE.
١٧. The Rhetorical Interpretation of the Subtle Meanings of Surat An-Nahl: Sami Wadih Abdel Fattah Shahada Al-Qudum, Dar Al-Waddah, Jordan - Amman.
١٨. The Compendium of Arabic Lessons: Sheikh Mustafa Al-Ghalayini, Reviewed by: Dr. Abdel Moneim Khafaja, Modern Library Publications - Sidon - Beirut - Lebanon, Third Edition, ١٣٣٠ AH - ١٩١٢ CE.
١٩. The Compendium of Arabic Lessons: Sheikh Mustafa al-Ghalayini, reviewed by Dr. Abdul-Moneim Khafajah, Modern Library Publications, Sidon, Beirut, ٣٠th Edition, ١٤١٤ AH - ١٩٩٤ AD.
٢٠. The Compendium of Arabic Lessons: Sheikh Mustafa al-Ghalayini, Modern Library, Sidon, Beirut, ١٤٣٠ AH - ٢٠٠٩ AD.
٢١. The Compendium of Arabic Lessons: Mustafa al-Ghalayini, ١٢th ed., Egyptian Library - Beirut, ١٩٧٣ AD.
٢٢. Characteristics: Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. ٣٩٢ AH), edited by Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Huda for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon - n.d.
٢٣. Thesis: Patterns of Conversion in the Verbal Sentence: An Applied Study of the Holy Qur'an, Surat Al-Imran as a Model: Hiba Muwaffaq Abdul Hamid Al-Naimi, Supervised by Dr. Mahmoud Ramadan Al-Diki, Al al-Bayt University, University No. (٠٦٢٠٣٠١٠٠١), ٢٠٠٩-٢٠٠٨.
٢٤. The Spirit of the Qur'an: Interpretation of Surat Al-Hijr, Surat An-Nahl, and Surat Al-Isra: Afif Abdul Fattah Tabbara, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, First Edition, Beirut, Lebanon, ١٩٩٨.
٢٥. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani: Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Alusi al-Baghdadi (d. ١٢٧٠ AH), Edited and Proofread by Ali Abdul Bari Attia, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, ١٤١٥ AH - ١٩٩٤ AD.
٢٦. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani: Shihab al-Din Mahmud ibn Abdullah al-Husayni al-Alusi (d. ١٢٧٠ AH), edited by Ali Abdul-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, ١٤١٥ AH.
٢٧. The Fragrance of Knowledge in the Art of Morphology: Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Hamlawi, introduced and commented on by Dr. Muhammad ibn Abd al-Mu'ti, cited by Abu Shabal Ahmad ibn Salim al-Masri, Dar al-Kayan for Printing, Publishing, and Distribution.
٢٨. Ibn al-Nazim's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah: Abu Abdullah Badr al-Din Ibn al-Nazim (d. ٦٨٦ AH), edited by Muhammad Basil Ayoun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠ AD.
٢٩. Al-Sahibi on the Jurisprudence of the Arabic Language, Its Issues, and the Customs of the Arabs in Their Speech: Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, edited by Hasan Basaj, first edition, Beirut.

٣٠. Al-Sihah: The Crown of the Language and the Correct Arabic Language: Ismail ibn Hammad al-Jawhari, Dar al-Kitab al-Arabi, Egypt.31. Arabic Morphology: Rules and Meanings: Dr. Muhammad Fadhel Al-Samarra'i, Dar Ibn Kathir, first edition, 1434 AH - 2013 AD.
32. Sufficient Morphology: Ayman Amin Abdul-Ghani, reviewed by: Prof. Abdo Al-Rajhi, Rushdi Ta'ima, Muhammad Ali Sahloul, and Ibrahim Ibrahim Barakat, Dar Al-Tawqifiyya for Heritage - Cairo, fifth edition, 2010 AD.
33. Simplified Morphology: An Approach to Ibn Malik's Lamiyat Al-Af'al in a Modern Style with Examples, Tables, and Exercises: Abd Al-Shakoor Moallem Abd Farah, Egyptian National Library, first edition, 1440 AH - 2019 AD.
34. Deviation from the Explicit Infinitive to the Implied Infinitive in the Holy Qur'an: A Semantic Study: Dr. Islam Muhammad Abd Al-Salam Ahmad, Scientific Publication Council, Kuwait University, Thesis (417), Annual (35), 1436 AH - 2014 AD.
35. Sentence Transformation Rules between Chomsky and Some Arab Grammarians: A. Hayat Naji, Journal of Linguistic Practices, Volume 2017, Issue 42 (December 31, 2017), published by Mouloud Mammeri University - Tizi Ouzou, Laboratory of Linguistic Practices - Algeria.
36. Al-Kafiya in Grammar and Al-Shafiyya in Morphology and Calligraphy: Ibn al-Hajib, edited by Dr. Saleh Abdel-Azim al-Shaer, Maktaba al-Adab, Cairo, 1431 AH - 2010 AD.
37. Kitab al-Ayn: Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dictionaries and Indexes Series, n.d.
38. Lisan al-Arab: Ibn Manzur, edited by Khaled Rashid al-Qadi, first edition, 1427 AH, Dar al-Akhbar.
39. Lisan al-Arab: Ibn Manzur, edited by Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasab Allah, Hashim Muhammad al-Shadhili, Dar al-Ma'arif, Cairo, entry (Jumal), n.d.
40. Lisan al-Arab: Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur, Dar Sadir, Beirut, third edition, 1994.
41. The Innovator in Morphology: Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Dr. Abdul Hamid al-Sayyid Talab, Al-Uruba Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 1st ed., 1982.
42. The Family Tree of Grammar and Morphology: Professor Dr. Qahtan Abdul Rahman al-Duri and Ya'la Qahtan al-Duri, first edition, Kitab Nashirun, Beirut, Lebanon, 1443 AH - 2021 AD.
43. The Interpreted Source: A Study of Syntax and Semantics: Dr. Taha Muhammad al-Jundi, Dar al-Thaqafa al-Arabiya.
44. Key Terms in Linguistics: Marie-Nawal Ghazi Prior, translated by Abdul Qader Fahim Al-Shaibani, Algeria, first edition, 2007.
45. Meanings of Structures in Arabic: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ammar, Amman, Jordan, second edition, 1428 AH - 2007 AD.
46. Meanings of Grammar: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, first edition, 1428 AH - 2007 AD.
47. Meanings of Grammar: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Jordan, first edition, 1420 AH - 2000 AD.

48. Key to the Cover in the Art of Morphology with Useful Comments: Khaled bin Abdullah, Dar Al-Ilm, Cairo, first edition, 1442 AH - 2021 AD.
49. Al-Miftah fi al-Sarf (The Key to Morphology): Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farsi al-Asl, al-Jurjani al-Dar (d. 471 AH), edited and introduced by Dr. Ali Tawfiq al-Hamad, Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, Amman, al-Risala Foundation, Beirut, first edition (1407 AH - 1987 CE).
50. Al-Muhadhdhab fi Ilm al-Tasrif (The Refined Morphology): Dr. Hashim Taha Shalash and others, University of Baghdad, Bayt al-Hikma, Mosul University Press, 1989 CE.
51. Al-Mujaz fi Qawa'id al-Lugha al-Arabi (The Summary of Arabic Grammar): Sa'id ibn Muhammad ibn Ahmad al-Afghani, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1424 AH - 2003 CE.
52. Al-Mizan fi Tafsir al-Quran (The Balance in the Interpretation of the Qur'an): Sayyid Muhammad Husayn al-Tabataba'i, Ihya' al-Kutub al-Islamiyyah, Najaf al-Ashraf, n.d.
53. Al-Nahw al-Shafi al-Shamil (The Comprehensive Grammar): Prof. Dr. Mahmoud Hosni Maghalsa, Dar Al-Masirah - Amman, Fifth Edition, 1437 AH - 2016 AD.
54. Al-Nahw Al-Shafi Al-Shamil: Dr. Mahmoud Maghalsa, Al-Risala Foundation - Beirut - Lebanon, First Edition, 1997 AD.
55. Arabic Grammar: Rulings and Meanings: Dr. Muhammad Fadhel Al-Samarrai, Dar Ibn Kathir - Damascus, First Edition, 1435 AH - 2014 AD.
56. Al-Nahw Al-Muyassar: Dr. Muhammad Khair Halwani, Dar Al-Mamoun - Damascus, First Edition, 1435 AH - 2013 AD.
57. Al-Nahw Al-Wadih fi Qawahid Al-Lugha Al-Arabi: Ali Al-Jarim and Mustafa Amin, Dar Al-Maaref - Cairo, 1999 AD.
58. Al-Nahw Al-Wafi: Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dar Al-Maaref, Fifteenth Edition.
59. Comprehensive Grammar: Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dar Al-Maaref, fourth edition, 2006.
60. The Theory of Arabic Grammar in Light of Modern Linguistic Development Methods: Nihad Al-Mousa, first edition, Dar Al-Basheer, Amman, 1979.